

إعلام الوري بأعلام الهدى

[288] قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إذا أذن الله تعالى للقائم بالخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه، وناشدهم بالله، ودعاهم إلى حقه، على أن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك أبسط كفك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، فيبايعونه، ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير إلى المدينة " (1). وروى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديدا، وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور، وإنما سمي المهدي مهديا (لأنه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه، وسمي بالقائم) (2) لقيامه بالحق " (3). وروى عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إذا قام القائم من آل محمد أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة فضرب أعناقهم، ثم خمسمائة أخرى، حتى يفعل ذلك ست مرات ". قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: " نعم، منهم ومن مواليتهم " (4).

1176 لم يرد فيه ذيل الحديث. (1) ارشاد

المفيد 2: 382، روضة الواعظين: 265 لم يرد فيه ذيل الحديث. (2) ما بين المعقوفين أثبتناه من الارشاد ليستقيم السياق. (3) ارشاد المفيد 2: 383، روضة الواعظين: 264. (4) ارشاد المفيد 2: 383، روضة الواعظين: 265. (*)